

# معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب

غالي بن دهيران اللقماني\*

# معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية بالمدينة

## المنورة من وجهة نظر الطلاب

### 1. المقدمة

يقع التعليم الجامعي في المرحلة العمرية من 17 سنة إلى 25 سنة غالباً، وذلك يعني أن الطالب الجامعي يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلاً إلى مرحلة نضج أخرى تسمى (مرحلة الشباب) ويتراوح العمر الزمني للطلاب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ العشرين عاماً، وفي ضوء هذا المدى من العمر تبدأ مرحلة الشباب وإن كان البعض منهم - وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة في حين أنه لا يمكن القطع بانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى بمجرد بلوغه سن معينة حيث إن انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة تالية يتوقف على حدة سيطرته على متطلبات هذه المرحلة وعلى ذلك يمكن أن تتداخل المراحل العمرية المتتالية [1].

والمتمثل في مرحلة الشباب يجد لها أهمية خاصة؛ إذ أنها تمثل ربيع الحياة، ففيها تنفتح أنماط الشخصية الذاتية للفرد الإنساني، إضافة إلى أن مرحلة الشباب مكانة خاصة سواء من الناحية القانونية، أو الاجتماعية وذلك في مختلف الثقافات والبيئات، فالشباب أول مراحل التكليف القانوني والإلزام الشرعي.

كما أن لهذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الفرد، وفي صقل شخصيته لما يرافقها من تغيرات جسمية، وعقلية، وانفعالية لها آثارها في مراحل الحياة اللاحقة، وقلما تمر مرحلة الشباب بسلام دون تعرض الشباب لبعض المشكلات [2].

ويتفق الجميع على أن مرحلة الشباب تشكل انعطافاً حاسماً على طريق تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادراً، ومستعداً على تقبل القيم، والمعتقدات، والأفكار،

الملخص\_ هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب، وتكوّنت عينة الدراسة من (333) طالباً من طلاب الجامعة، شكّل الطلاب السعوديون (138) طالباً في مقابل (195) طالب من الطلاب الوافدين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأعدّ الباحث استبانة من (24) عبارة مقسمة على أربعة محاور:

1- معوقات شخصية ترجع إلى ذات الطالب.

2- معوقات تتعلق بكفاءة المرشد.

3- معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي.

4- معوقات التي تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشادية.

ويعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة عن وجود معوقات للإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب بدرجة متوسطة على الترتيب التالي:

1- معوقات تتعلق بكفاءة المرشد الطلابي.

2- معوقات شخصية ترجع إلى الطالب نفسه.

3- معوقات تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشادية.

4- معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي.

كما كشفت الدراسة أن أبرز معوقات المحور الأول: ضعف تأهيل المرشد الطلابي، وكان أبرز معوقات المحور الثاني: عدم إجادة الطالب للغة العربية، كما أظهرت الدراسة أن أبرز معوقات المحور الثالث: موضوعات المحاضرات والبرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة لا تساهم في دعم المسيرة العلمية للطلاب.

بينما كانت أبرز معوقات المحور الرابع: مكان الإرشاد غير مناسب للعملية الإرشادية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الطلابي، الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية، الطلاب الوافدون.

والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات [3].

وفضلاً عن كون طلاب الجامعة يمرون بمرحلة عمرية حرجة حيث تقع أعمارهم بين مرحلتي الرشد، والمرافقة فإنهم يواجهون كذلك مشكلات التكيف مع ظروف الحياة في المجالات المهنية، والأسرية والشخصية بالإضافة إلى مشكلات الاستقلال عن الأسرة والاستعداد للحياة الزوجية.

ومن هنا كانت الجامعات العريقة تتميز بما تقدمه من خدمات إرشادية لطلابها بهدف مساعدة الطلبة على رفع كفاءتهم في مجالات متعددة مثل رفع مستوى الكفاءة الذاتية والمعرفية والاجتماعية وضبط الانفعالات والتعبير عنها بطرق مناسبة وتنمية الاستقلالية وتنمية علاقات ناضجة مع الآخرين وتكوين شخصية متكاملة لمواجهة التحديات المرتبطة بالمرحلة الجامعية ومتطلباتها.

وتعدّ الخدمات الإرشادية التي تقدّم للطلاب ذات أهمية كبرى حيث أنها توفر للطلاب المناخ النفسي والاجتماعي والأكاديمي المناسب مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم [4].

وقد دأب الباحثون على محاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجه العملية الإرشادية فحاولت الدراسة التي قامت بها العامودي [5] الكشف عن المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الأردن وعلاقة تلك المشكلات بمؤهل المرشد وسنوات الخبرة والجنس وطورت الباحثة استبانة مكونة من ستة مجالات تتضمن مجموعة من المشكلات التي قد تواجه المرشد التربوي، وتكونت عينة الدراسة من (200) مرشداً ومرشدة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين مثل المشكلات الفنية، والإعداد والتدريب المهني، ومشكلات الاتجاهات نحو العملية الإرشادية.

وهدفّت الدراسة التي قام بها ستون وفول [6] إلى الكشف عن أثر المناخ المدرسي على أداء المرشد الطلابي، حيث تألفت عينة الدراسة من (162) مرشداً ومرشدة في ولاية (ماين) الأمريكية وبعد

المعالجة الإحصائية تبين أنّ المرشد يعاني من بعض الصعوبات الناتجة عن الجو المدرسي مثل نقص الفاعلية المدركة لدى المرشد الطلابي بسبب ضعف دعم المدير، والمعلمين، والطلبة، وأنّ علاقات الدعم الاجتماعي تسهم بشكل كبير في التكيف العاطفي للمرشد كما أوضحت الدراسة أنّ عطاء المرشد يتأثر بالبناء المدرسي، والدعم الاقتصادي، والاجتماعي المقدم له.

وفي دراسة قامت بها رضوان [7] بهدف الوقوف على المشكلات التي تواجه المرشد الطلابي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) مرشداً ومرشدة موزعين على جميع مديريات التربية بالضفة الغربية، وبعد تحليل النتائج اتضح أنّ أهم المشكلات التي تواجه المرشد تتلخص الاتجاهات نحو العملية الإرشادية، وظروف العمل، والإعداد المهني للمرشد والمشكلات الطلابية والمشكلات الخاصة بالمعلمين ثم المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية والسمات الخاصة بالمرشد.

وقامت علي [8] بدراسة هدفت إلى تحديد معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، وتكوّنت عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس أمضوا خمس سنوات فأكثر في عملية الإرشاد الأكاديمي وبلغ عددهم (20) أستاذاً، ومجموعة من الطلاب والطالبات تشرف عليهم الباحثة أكاديمياً بلغ عددهم (49) طالباً وطالبة، وتكوّنت أداة الدراسة من استبيان أعدته الباحثة جاء في (54) عبارة موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي: البيانات الأولية، المعوقات التي ترجع إلى الطالب نفسه، معوقات ترجع إلى المرشد الأكاديمي، معوقات النظام الإداري، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المعوقات والتغلب عليها.

وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها:

أنّ إدراك الطلاب لمفهوم الإرشاد الأكاديمي كان بدرجة ضعيفة ليدل على عدم وضوح الهدف من الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب، وجاء في الترتيب الأول للمعوقات التي ترجع إلى الطالب: عدم التزام

(الرابعة).

ثانياً: جاء في الترتيب الأول بين المعوقات المتعلقة بالطلاب وأولياء الأمور اعتقاد أولياء الأمور أن التعليم مسؤولية المدرسة فقط، وبالنسبة للمعوقات المادية والبشرية فقد جاء في الترتيب الأول: قلة الحوافز المادية للمرشدين البارزين في العمل الإرشادي، وفي محور المعوقات المهنية والفنية كان قلة أعداد المرشدين المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد في المدارس أكثر المعوقات انتشاراً، بينما جاء في محور المعوقات الإدارية والتنظيمية قلة الحوافز المعنوية التي تتلقاها المدرسة عند تنفيذ البرامج الإرشادية في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور.

وقام الرواجفة [10] بدراسة هدفت إلى الكشف عن حجم ونوع المعوقات التي تواجه عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين في محافظة جدة 1429-1430هـ وقد تم اختيار عينة عشوائية من 250 مرشداً ومرشدة بالتعاون مع إدارة التعليم بجدة وقسم الإرشاد الطلابي في هذه الإدارة وتم توزيع 125 استبانة على المرشدين الطلابيين ومثلها على المرشيدات الطلابيات.

ولغرض البحث طور الباحث استبانة تضمنت ستة أبعاد تقيس المشكلات التي تعيق عمل المرشد الطلابي في المدرسة هي: تأهيل المرشد، المرشد الطلابي، الإدارة المدرسية، المعلمون، الطلبة، أولياء الأمور.

وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى جملة من النتائج أبرزها:

جاء ترتيب الأبعاد على النحو التالي: المشكلات التي تتعلق بالطلبة، تلتها المشكلات التي تتعلق بأولياء الأمور، ثم في الترتيب الثالث المشكلات التي تتعلق بالمعلمين، ثم في الترتيب الرابع المشكلات التي تتعلق بإدارة المدرسة، ثم المشكلات التي تتعلق بتأهيل المرشد، ثم المشكلات التي تتعلق بالمرشد.

وكان أكثر المعوقات انتشاراً في البعد الأول (الطلبة) ارتفاع

الطالب بالخطة الدراسية لتخصصه عند التحويل.

وجاءت المعوقات التي ترجع إلى المرشد الأكاديمي ضعيفة، وجاء في الترتيب الأول من المعوقات التي ترجع إلى المرشد الأكاديمي عدم اطلاع المرشد على جدول الطلاب عند القيام بالعملية الإرشادية.

في حين جاءت المعوقات التي ترجع إلى النظام ككل بدرجة قوية، وقد جاء في الترتيب الأول من المعوقات تعديل البرنامج الدراسي بعد إعلانه للطلاب.

وفي دراسة أجراها القحطاني [9] هدفت إلى تحديد معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام بمحافظة القويعة، والكشف عن اختلاف وجهات نظر أفراد الدراسة حول المعوقات، تبعاً لمتغيرات نوع المهنة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية، ولغرض البحث صمم الباحث استبانة تكونت من (92) فقرة موزعة على أربعة محاور تمثل معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي.

وتكونت عينة الدراسة من جميع مرشدي الطلاب ومديري مدارس التعليم العام ومشرفي التوجيه والإرشاد بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعة، وطُبقت الأداة على (91) مرشداً، و(120) مديراً، و(11) مشرفاً ليكون المجموع (222) فرداً وذلك خلال العام الدراسي 1427/1428هـ، وبعد معالجة البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أولاً: شكلت جميع عبارات محاور الأداة معوقات تواجه التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بمحافظة القويعة حيث توزعت درجة موافقة مجتمع الدراسة على عبارات المحاور ما بين درجة الموافقة العالية والمتوسطة، أما من حيث ترتيب محاور المعوقات فجاءت وفق الترتيب التالي: (احتلت المعوقات المتعلقة بالطلاب وأولياء الأمور المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية المعوقات المادية والبشرية، بينما احتلت المعوقات المهنية والفنية المرتبة الثالثة، وأخيراً احتلت المعوقات الإدارية والتنظيمية المرتبة

الإرشادية. ولا شك أنّ الوقوف على تلك العوامل يساعد في علاجها والحد منها.

كما أنّ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تستقطب كل عام آلاف الطلاب من جميع أنحاء العالم ينتمون إلى 160 دولة تقريباً، وغني عن القول إنّ هؤلاء الطلاب يأتون من بيئات مختلفة وينتمون إلى ثقافات متباينة، ويواجهون مجموعة من الصعوبات التي ترتبط بالتكيف مع المجتمع الجديد، والشعور بالاغتراب، واختيار نوعية الدراسة الملائمة مما يجعل من الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية ضرورة ملحة.

ونظراً لأن الطالب هو المعني في المقام الأول بالخدمة الإرشادية فإنه من الأهمية بمكان استطلاع رأيه حول ما يقمّ له من خدمات، ومن هنا كان موضوع البحث الحالي يتمحور حول استطلاع آراء طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حول الأمور التي تعيق استفادتهم من الخدمات الإرشادية المقدمة في الجامعة.

ويمكن صياغة موضوع الدراسة في السؤالين التاليين:

ما مستوى معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنسية والسكن؟

#### أ. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى هدف رئيس هو: التعرف على مستوى معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب. والتعرف كذلك على الفروق في مستوى المعوقات تبعاً لمتغيري الجنسية، والسكن.

#### ب. أهمية الدراسة

تستقي الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

أولاً: أهمية الإرشاد الطلابي في المرحلة الجامعية، وما له من دور فعال في بناء شخصية المتعلم، وتحفيزه على العطاء، وتذليل ما يعترض طريقه من صعوبات.

ثانياً: أهمية المرحلة الجامعية من بين مراحل التعليم المختلفة، فهي

أعداد الطلبة في المدرسة التي يعمل فيها المرشد، في حين كان أقل الأسباب انتشاراً اعتقاد الطلبة أن المرشد الطلابي لا يحافظ على أسرارهم.

وأما البعد الثاني المتعلق بأولياء الأمور فجاء في الترتيب الأول اعتقاد ولي الأمر أنّ المرشد الطلابي يحل جميع المشكلات الطلابية، وأقل عبارة في هذا البعد هو عدم سماح أولياء الأمور لأبنائهم بمراجعة المرشد الطلابي.

وبالنسبة للبعد الثالث الخاص بالمعلمين فكان من أبرز المشكلات زيادة أعباء المرشد من خلال تحويل أعداد كبيرة من الطلبة الذين لديهم مشكلات بسيطة يستطيع حلها المعلم وأما أقل المشكلات انتشاراً في هذا الجانب التخزين أمام الطلبة.

وأما البعد الخاص بالإدارة المدرسية فكان من أبرز المعوقات عدم توفير قاعات خاصة لممارسة النشاطات الإرشادية واللامنهجية التي ينفذها المرشد، وأقل المعوقات انتشاراً عدم مساعدة المرشد الطلابي على الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور.

وفيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بتأهيل المرشد كان من أبرز المشكلات عدم التخصص في الإرشاد وأقل المشكلات انتشاراً في هذا الجانب عدم توجيه المرشد من قبل قسم الإرشاد التربوي.

وفي مجال المشكلات المتعلقة بالمرشد الطلابي نفسه كان من أبرز المعوقات الشعور بالملل والضيق عند التوثيق في السجلات ومن أقل المشكلات عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع المعلمين.

#### 2. مشكلة الدراسة

يحتل الإرشاد الطلابي أهمية كبرى في العملية التربوية فهو طريق إلى تحقيق التوافق النفسي لدى الفرد، وتبصيره بذاته، ومساعدته على تحقيق طموحاته وحل ما يعترضه من مشكلات.

ومع اتفاق الجميع على أهمية الإرشاد الطلابي وخصوصاً في المرحلة الجامعية، إلا أنه قد يقف في طريق ذلك مجموعة من الصعوبات والمعوقات: منها ما يرجع إلى الطالب، ومنها ما يعود إلى المرشد الطلابي، وأخرى ترجع إلى المكان الذي تُقدّم في الخدمة

يُقصد بها إجرائياً في هذا البحث: كل العوامل التي تمنع أو تحد من استفادة الطالب من الخدمات الإرشادية المقدمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.  
الإرشاد الطلابي:

في دراسة لمكتب التربية لدول الخليج العربي (2004) حدّدوا الإرشاد الطلابي بأنه: "عملية تهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، وتبصيره بكيفية رسم خطته التربوية التي تتلاءم مع قدراته، ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام، وجعله يتخذ القرار المناسب بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها".

وهذا ما يقصده الباحث إجرائياً في هذا البحث.  
3. الطريقة والاجراءات

#### أ. مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب المرحلة الجامعية المنتظمين في الجامعة الإسلامية خلال العام الدراسي 1433هـ/1434هـ. والذين يقدر عددهم بحوالي (5300) طالب.  
عيّنة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين طالباً من طلاب المرحلة الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث قام الباحث بعد بناء الاستبانة وتحكيمها بتصميمها بشكل الكتروني وطلب من طلاب الجامعة المشاركة في الإجابة على فقرات الاستبانة من خلال الدخول الى الرابط الالكتروني.  
وجاء توزيع أفراد العينة على النحو التالي:

ميدان رحب فسيح ومغامرة من نوع جديد تختلف كل الاختلاف عن المرحلة الثانوية، وتتطوي على الكثير من الأزمات، والمواقف الجديدة التي تتطلب منه اجتيازها، ومواجهتها، والتكيف معها مثل التعرف على اللوائح في الجامعة، واختيار الدراسة، والتكيف مع التخصص الجديد، والاختيار المهني، والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية كبرى في مستقبل الطالب وحياته العملية. ثالثاً: يتوخى الباحث من خلال هذه الدراسة أن يقدم للمسؤولين في الجامعة الإسلامية تصوراً واضحاً عن العوامل التي تعيق استفادة الطالب من الخدمات الإرشادية المقدمة لهم تمهيداً للعمل على علاجها.

رابعاً: تستمد الدراسة أهميتها - كذلك - من أهمية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وما تشكله من ثقل علمي في العالم الإسلامي، فهي مهوى أفئدة الكثير من طلاب العلم من شتى البقاع.

#### ج. منهج الدراسة

إنّ طبيعة الدراسة تتطلب استخدام المنهج الوصفي المسحي.

#### د. محددات الدراسة

يجري البحث ضمن الحدود التالية:

الحد المكاني: تحدد الدراسة مكانياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والحدود التي وفرتها ظروف اختيار العينة.

الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة على الطلاب المقيدون في المرحلة الجامعية في العام الدراسي 1433هـ/1434هـ

#### هـ. مصطلحات الدراسة

المعوقات:

### جدول 1

#### خصائص العينة حسب متغير الجنسية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
سعودي	138	41,4%
وافد	195	58,6%
المجموع	333	100%

جدول 2

خصائص العينة حسب متغير السكن

المتغير	العدد	النسبة المئوية
داخل الجامعة	295	88,5%
خارج الجامعة	38	11,5%
المجموع	333	100%

ب. أداة الدراسة

وإتاحة الرابط أمام الطلاب.

أولاً: قام الباحث بتصميم الاستبانة على شكل الكتروني من خلال وضعها على شبكة الانترنت وطلب من الطلاب الدخول إلى الرابط والمشاركة في الاستبيان.

ثانياً: تم إتاحة الرابط أمام الطلاب قرابة ستة أسابيع وقام الباحث بعد ذلك بجمع استجابات الطلاب، وتم استبعاد الاستجابات غير المكتملة.

ثالثاً: قام الباحث بمعالجة البيانات التي تحصل عليها من خلال برنامج الحزم الإحصائي (spss)

صدق الاستبانة: قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

أولاً: حساب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي، والإحصاء التربوي، وأصول التربية، وقام الباحث بجمع ملحوظات المحكمين والتي اشتملت على حذف وإضافة بعض العبارات، إضافة إلى تقديم وتأخير لبعض العبارات.

ثانياً: عن طريق حساب الاتساق الداخلي بين المحاور الأربعة المكونة للاستبانة والدرجة الكلية لها، كما يتبين من الجدول رقم (3) حيث يشير إلى أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة تراوحت بين (0,650 و 0,840) وجميعها كانت دالة عند مستوى (0,01) مما يشير إلى تماسك الاستبانة وصدقها في قياس ما وضعت لقياسه.

استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة الحالية، وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية في خمسة محاور: المحور الأول: بيانات عامة عن المستجيبين والمحور الثاني: المعوقات التي ترجع الى ذات الطالب، والمحور الثالث حول المعوقات التي تتعلق بكفاءة المرشد، والمحور الرابع كان خاصاً بالمعوقات التي تتعلق بمكان وزمان الإرشاد، وجاء المحور الخامس حول المعوقات التي تتعلق بطبيعة برامج خدمات الإرشاد الطلابي.

مراحل بناء أداة الدراسة:

أولاً: مراجعة شاملة لما كُتب حول أدبيات الإرشاد الطلابي والنفسي.

ثانياً: قام الباحث بعقد ست ورش عمل مع مجموعة من طلاب الجامعة، بواقع خمسين طالب لكل ورشة عمل، وكانت ثلاث ورش عمل خاصة بالطلاب السعوديين، والثلاث الباقية خاصة بالطلاب الوافدين.

وطلب الباحث من الطلاب المشاركين في ورشة العمل تحديد أبرز معوقات الإرشاد الطلابي من وجهة نظرهم.

ثالثاً: قام الباحث بجمع استجابات الطلاب في ورش العمل وأعاد صياغتها على شكل استبيان مغلق وقام بعرضه على مجموعة من المحكمين من جامعات مختلفة.

رابعاً: بعد جمع ملاحظات المحكمين أعاد الباحث صياغة الاستبيان في صورته النهائية وقام بتصميمه بشكل إلكتروني

جدول 3

يوضح مصفوفة الارتباطات بين محاور الاستبانة الأربعة والدرجة الكلية على الاستبانة

محاور الاستبانة	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
المحور الأول	1	.404**	.255**	.450**
المحور الثاني	.404**	1	.640**	.478**
المحور الثالث	.255**	.640**	1	.480**
المحور الرابع	.450**	.478**	.480**	1
الدرجة الكلية	.650**	.840**	.778**	.794**

ثبات الاستبانة: للتعرف على مستوى معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة

جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل (الفا كرونباخ) لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة الاستبانة، إذ تبين أنّ معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت الدرجة الكلية لمعامل الفا كرونباخ (7680،) في حين بلغت قيم الفا كرونباخ لمجال المعوقات الشخصية (6500،) ولمجال المعوقات التي تتعلق بالمرشد (840،0) ولمجال المعوقات التي تتعلق بزمان تواجد المرشد الطلابي (778،0) ولمجال المعوقات التي تتعلق بطبيعة برامج خدمات الإرشاد الطلاب (794،0) المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.

2. المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المحور).

3. الانحراف المعياري وذلك لحساب تشتت استجابات عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المحور).

4. اختبار (ت). للمقارنة بين متوسطات الاستجابات حسب متغير الجنسية والسكن.

5. معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.

6. معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لصدق الأداة.

تصحيح المقياس:

الإسلامية من وجهة نظر الطلاب اعتمد الباحث المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التطبيق بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية، وتم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، ضعيف) بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل} = 3 - 1 =$$

عدد المستويات 3

المدى الأول: أقل من 1.67

المدى الثاني: من 1.67 - 2.34

المدى الثالث: أكثر من 2.34

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

1- أقل من أو يساوي (1.67) درجة استجابة ضعيفة.

2- أكبر من (1.67) وأقل من (2.34) درجة استجابة متوسطة.

3- أكبر من أو تساوي (2.34) درجة استجابة مرتفعة.

#### 4. النتائج

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص هذا السؤال على: ما مستوى معوقات الإرشاد الطلابي في

الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب؟

ولإجابة على هذا السؤال. استخرجت المتوسطات الحسابية



والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمحاور الدراسة والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
2	معوقات تتعلق بكفاءة المرشد الطلابي	1,97	0,76	1	متوسط
1	معوقات شخصية ترجع إلى الطالب نفسه	1,96	0,70	2	متوسط
4	معوقات تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشاد الطلابي	1,86	0,78	3	متوسط
3	معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي	1,80	0,76	4	متوسط
	<b>المجموع</b>	<b>1,89</b>	<b>0,75</b>		<b>متوسط</b>

يبين من الجدول (4) أنّ مستوى معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1,89) بانحراف معياري بلغ (0,75) وفيما يتعلق بالمحاور فقد جاء المحور الثاني (معوقات تتعلق بالمرشد الطلابي) -1 محور كفاءة المرشد الطلابي

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على فقرات محور معوقات تتعلق بكفاءة المرشد الطلابي مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوق
8	المرشدون الذين تعاملت معهم ينقصهم الإعداد الجيد	2,28	0,75	1	متوسط
11	الحلول التي يقترحها المرشد الطلابي لحل مشكلات الطلاب غالباً ما تكون غير فعالة و غير مناسبة	2,10	0,70	2	متوسط
12	الجو الذي يوفره المرشد الطلابي أثناء مقابلته لي لا يساعد على تكرار طلب المساعدة منه	2,02	0,80	3	متوسط
13	بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة لا يبذلون جدية في التعامل مع مشكلات الطلاب	1,89	0,78	4	متوسط
10	بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة أوقاتهم مزدحمة بأعمال أخرى ليس لها علاقة بخدمات الإرشاد الطلابي	1,82	0,79	5	متوسط
9	بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة ليس لديهم دراية كافية بمشكلات وأحوال الطلاب في الجامعة	1,71	0,76	6	متوسط
	<b>الكلي</b>	<b>1,97</b>	<b>0,76</b>		<b>متوسط</b>

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ مستوى معوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب في محور المعوقات التي تتعلق بكفاءة المرشد الطلابي كان متوسطاً. حيث بلغ المتوسط الحسابي (1,97) وقد جاءت جميع عبارات المحور بدرجة تحقق متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,71) إلى (2,28) لاستجابة أفراد العينة لهذا المحور.

-2 محور المعوقات الشخصية التي ترجع إلى ذات الطالب

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على فقرات محور معوقات شخصية مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوق
5	عدم إجادتي للغة العربية يحول دون طلب المساعدة من المرشد الطلابي	2,77	0,55	1	مرتفع
7	أعتقد بأن بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة لا يحافظون على أسرار الطلاب	2,50	0,69	2	مرتفع
2	أشعر بالحرج عند تفكيري بطلب المساعدة من المرشد الطلابي	2,07	0,83	3	متوسط
4	لا توجد لدي قناعة كبيرة بجودة الإرشاد الطلابي في الجامعة	1,91	0,80	4	متوسط
1	لدي القدرة على حل مشكلاتي الأكاديمية بنفسني دون اللجوء إلى المرشد الطلابي	1,72	0,67	5	متوسط
3	لا أعرف نوعية الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب في الجامعة	1,39	0,67	6	ضعيف
6	برامج الإرشاد الطلابي بالجامعة لم تكن معلومة لدي من حيث مواعيدها و أماكنها والمشاركين فيها	1,39	0,69	7	ضعيف
	<b>الكلية</b>	<b>1,96</b>	<b>0,70</b>		<b>متوسط</b>

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ مستوى معوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب في محور المعوقات الشخصية كان متوسطاً حسب المقياس المعتمد؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1,96) في حين تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.36) إلى (2.77) وجاءت عبارتان بدرجة تحقق مرتفعة، وثلاث عبارات بدرجة تحقق متوسطة، وعبارتان بدرجة تحقق ضعيفة على التفصيل التالي:

3- محور طبيعة البرامج والخدمات الإرشادية

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على فقرات محور معوقات تتعلق بطبيعة برامج وخدمات الإرشاد الطلابي مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوق
21	موضوعات المحاضرات و البرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة لا تسهم في دعم المسيرة العلمية للطلاب	2,09	0,78	1	متوسط
19	هناك تداخل بين عمل المرشد الطلابي و عمل عمادة القبول و التسجيل في الجامعة	2,03	0,80	2	متوسط
22	الإعلانات الخاصة بالمحاضرات و البرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة غير واضحة	1,98	0,85	3	متوسط
20	برامج خدمات الإرشاد الطلابي الفردية لا تلبي الاحتياجات النفسية للطلاب الجامعي	1,83	0,79	4	متوسط
23	الإرشاد الطلابي في الجامعة لم يثبت فعاليته في مساعدة الطلاب	1,77	0,79	5	متوسط
24	دور الإرشاد الطلابي في الجامعة غير واضح بالنسبة لي	1,50	0,71	6	ضعيف
	<b>الكلية</b>	<b>1,86</b>	<b>0,78</b>		<b>متوسط</b>

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ مستوى معوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب في محور معوقات تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشادية كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1,86) في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حول هذا المحور بين (1.50) و(2,09) وجاءت جميع العبارات بدرجة تحقق متوسطة عدا عبارة واحدة جاءت بدرجة تحقق ضعيفة.

4- محور مكان و زمان تواجد المرشد الطلابي

## جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على فقرات محور معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوق
16	المكان الذي يقابلني فيه المرشد الطلابي غير مناسب و يشعرني بعدم الارتياح	2,17	0,80	1	متوسط
18	فترة الانتظار لمقابلة المرشد الطلابي غالباً ما تكون طويلة دون مبرر	1,92	0,79	2	متوسط
17	غرفة المرشد الطلابي تمتلئ دائماً بأشخاص كثيرين مما يعطل عملية طلب المساعدة منه	1,78	0,76	3	متوسط
15	مواعيد مقابلة المرشد الطلابي لا تتناسب مع الجدول الدراسي لأغلب الطلاب	1,70	0,78	4	متوسط
14	معظم الطلاب يجدون صعوبة في معرفة مكان تواجد المرشد الطلابي	1,47	0,71	5	ضعيف
	<b>الكلية</b>	<b>1,80</b>	<b>0,76</b>		<b>متوسط</b>

- يتضح من الجدول رقم (8) أنّ مستوى معوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب في محور المعوقات التي تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (1,80) وقد جاءت عبارات هذا المحور بدرجة تحقق متوسطة عدا عبارة واحدة تحققت بدرجة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمحور بين (2,17) كأعلى متوسط لاستجابة أفراد العينة و(1,47) كأدنى متوسط حسابي حققته عبارات المحور.

### 5. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج الجدول رقم (4)

- لقد حظي موضوع اختيار المرشدين وإعدادهم وتأهيلهم بدراسات حول العالم، وتم تأسيس الجمعيات المتخصصة كالجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس (ASCA) والجمعية الأمريكية لإعداد المرشدين وتنظيم عملهم والإشراف عليهم (ACES) حيث عملت هذه الجمعيات على تعزيز الهوية للمرشدين والتنظيم والإشراف على برامج إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم لإكسابهم المهارات اللازمة للعمل الإرشادي.
- ويذكر عطا وحجازي والدليم [11] أنه قد اتفقت معظم البحوث والآراء على ضرورة توافر الموصفات والخصائص التالية لدى المرشد الطلابي:
- 1- القدرة على إقامة علاقات دافئة و تقبل إيجابي للمسترشدين.
  - 2- توافر صفات الصبر والصدق والإخلاص والمثابرة في العمل.
  - 3- القدرة على التعامل مع الآخرين وحبهم والعمل من أجلهم.
  - 4- توافر القدرة على فهم الذات والوعي بها وتقبلها.
  - 5- توافر النضج الانفعالي وعدم التهور والاندفاعية.
  - 6- الإيمان بقدرة الإنسان على النمو والتعامل مع مشكلاته وتحدي صعوباته.
  - 7- الذكاء والمرونة العقلية والقدرة على الإبداع.
  - 8- توافر سمات مثل القدرة على الإقناع والتأثير.
- في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول (معوقات شخصية ترجع إلى ذات الطالب) (1,96) بانحراف معياري (0,70) مما جعله في الترتيب الثاني، ويلاحظ تقارب هذا المحور مع المحور السابق من حيث المتوسطات الحسابية.
- وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الرواجفة [10] والتي أشارت إلى أنّ أكثر المشكلات انتشاراً حول معيقات عمل المرشد الطلابي هي التي يكون مصدرها الطلاب.
- وجاء في الترتيب الثالث المحور الرابع (معوقات تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشادية) بمتوسط حسابي بلغ (1,86) وانحراف معياري قدره (0,78) وربما يعود هذا إلى أنّ البرامج الإرشادية المقدمة في الجامعة لا تتبثق من حاجات الطالب

في حين يرى عطا وحجازي والدليم [11] أنّ غرفة الإرشاد يجب أن تكون متوسطة الحجم فلا هي ضيقة جداً بحيث تشعر المسترشد بأنه شبه محاصر، ولا هي كبيرة الاتساع بحيث يشعر المسترشد بالضيق في هذا الحيز المكاني.

كما أنّه على المرشد عند تحديد موعد لقاء المسترشد أن يقدر إلحاح المشكلة على المسترشد ويجب ألا يكون الموعد المحدد بعيداً لمعرفة المرشد بحاجة المسترشد إلى المساعدة.

ثانياً: مناقشة نتائج الجدول رقم (5)

حققت العبارة رقم (8) (المرشدون الذين تعاملت معهم ينقصهم الإعداد الجيد) الترتيب الأول كأعلى العبارات من حيث المتوسط الحسابي حيث بلغت (2,28) وهذه نتيجة متوقعة في مثل بيئة الجامعة الإسلامية نظراً لعدم وجود تخصص الإرشاد النفسي كون الجامعة ذات تخصص شرعي بحت وبالتالي فإنّ من يسند إليهم الإرشاد الطلابي في الجامعة هم من خريجو الكليات الشرعية ولم يتم تأهيلهم لممارسة العمل الإرشادي، ويمكن القضاء على هذا المعوق من خلال العناية بتدريب المرشدين الطلابيين بالجامعة على مهارات الإرشاد الطلابي اللازمة، إضافة إلى استقطاب الكفاءات المتميزة في هذا المجال والتعاون مع الجامعات الأخرى. وجاءت العبارة رقم (11) (الحلول التي يقترحها المرشد الطلابي لحل مشكلات الطلاب غالباً ما تكون غير فعالة وغير مناسبة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2,10).

وربما يعود ذلك عدة أمور منها أنّ مرحلة النمو التي يمر بها الطالب الجامعي تعطيه انطباعات بأنّ الآخرين لا يتفهمون مطالبه وبالتالي فهو لا يرى منطقية الحلول التي يقترحها المرشد الطلابي، إضافة إلى قلة خبرة المرشد الطلابي في الجامعة الإسلامية قد تدفعه إلى إعطاء حلول غير مجدية، ويمكن أن يعزى ذلك - أيضاً - إلى أنّ الطالب يأتي إلى المرشد وفي ذهنه مجموعة من الحلول ويريد من المرشد تفعيل تلك الحلول فقط، ولا يرغب في الحلول الأخرى البديلة التي يقترحها المرشد الطلابي،

الإرشادية، فمن المسلم به في الإرشاد الطلابي أنّ البرامج الإرشادية ينبغي أن تبنى في ضوء خصائص الطلبة ومراحلهم النمائية جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً؛ و لذا فإنّ التعرف على مطالب نمو الطلاب وحاجاتهم الإرشادية في كل مرحلة أصبح أمراً ضرورياً.

وبدلاً عطا وحجازي والدليم [11] على هذا الاتجاه بأنّ الرابطة الأمريكية للمرشد النفسي (ACA:1981) حدّدت بعض المطالب لتنظيم البرامج الإرشادية المدرسية فكان الوعي بالخصائص والحاجات النمائية أبرز هذه المطالب لاقتراح برامج إرشادية ذات طابع نمائي.

وجاء في الترتيب الرابع المحور الثالث (معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي) حيث بلغ متوسطه الحسابي (1,80) بانحراف معياري (0,76).

وفي هذا المجال يرى الشناوي أنّ بيئة الإرشاد تلعب دوراً كبيراً في نجاح العملية الإرشادية وذلك لأنّ للمسترشد حاجات نفسية ويعتريه أثناء المقابلة الإرشادية مشاعر وانفعالات هو أحوج ما يكون إلى الإحساس بالطمأنينة والدفء والأمن، ويشير الشناوي إلى بعض الدراسات التي اهتمت بتهيئة المكان الذي يتم فيه الإرشاد، ففي دراسة قام بها شاكين وميلر [12] تبين لهما أنّ الانفتاح الشخصي والذي يعتبر من المحاور الأساسية في الإرشاد أنّ الجانب الودي يزداد بشكل كبير عندما تكون الحجرة (مكتب المرشد) ذات تأثير روعي فيه البساطة عما لو كانت ذات تأثير معقد.

كما يؤكد بعض المختصين في مجال الإرشاد النفسي أنّه يفضل في غرفة الإرشاد ألا تعطي الصورة الرسمية التي تصفي على المسترشد شعوراً بالرهبة عند دخولها وأن تكون باعثة له على الانفتاح وذات ألوان هادئة خالية من مشتتات الانتباه مستوفية لشروط التهوية الجيدة.

الجامعة) في الترتيب الأخير بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ (1,71) وربما يعزى ذلك إلى أن أكثر طلاب الجامعة الإسلامية من الطلاب الوافدين وبالتالي تنتوع مشاكلهم فما يعدّ مشكلة عند مجتمع ما لا يعتبر مشكلة عن المجتمع الآخر، وهذا ما يجعل التعامل مع المشكلات الطلابية في الجامعة أمراً تعترضه صعوبات كثيرة.

ويمكن أن يكون ذلك أيضاً بسبب أن الطالب الذي لا يجد الحل الصحيح - من وجهة نظره - يعتبر ذلك بسبب عدم تفهم المرشد لمشكلته.

ويمكن علاج ذلك من خلال الاستعانة بطلاب الدراسات العليا من الطلاب الوافدين في الإرشاد الطلابي لبنى جنسياتهم، وإجراء دراسات وبحوث حول المشكلات التي يعاني منها طلاب كل دولة على حدة.

ثالثاً: مناقشة نتائج الجدول رقم (6)

حققت العبارة رقم (5) (عدم إجادتي للغة العربية يحول دون طلب المساعدة من المرشد الطلابي) الترتيب الأول بين عبارات المحور بمتوسط حسابي قدره (2,77) وبمستوى مرتفع وربما يعزى هذا إلى أن أكثر أفراد عينة الدراسة من الطلاب الوافدين ومع أن الطالب الذي لا يتحدث العربية يتم إلحاقه أولاً بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية حتى يتقن اللغة العربية ثم يتم توجيهه إلى الكلية المناسبة، غير أن المفردات التي يكتسبها الطالب أثناء دراسته في معهد تعليم اللغة العربية يغلب عليها الطابع العلمي الأكاديمي، ولا يوجد لدى الطالب ثروة لغوية تمكنه من التعبير عن مشكلاته بشكل صحيح وصريح؛ لذا فإن الباحث يقترح أن يهتم معهد تعليم اللغة بتوسيع قاعدة العبارات والمهارات التي يكتسبها للطلاب، إضافة إلى الاستعانة بالطلاب الوافدين الذين يجيدون اللغة العربية لمساعدة أقرانهم وتقديم العون الإرشادي لهم.

مع أن المرشد يقترح تلك الحلول وهو يرى أنها أنفع للطلاب وأكثر ملائمة لحاله من غيرها.

وجاءت العبارة رقم (12) (الجو الذي يوفره المرشد الطلابي أثناء مقابلته لي لا يساعد على تكرار طلب المساعدة منه) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2,02).

وربما يعزى هذا إلى قلة خبرة المرشد الطلابي في إدارة الجلسات الإرشادية، كما أن ذلك قد يعود إلى ضعف تأهيل المرشدين الطلابيين بالجامعة الإسلامية.

وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (13) (بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة لا يبدون جدية في التعامل مع مشكلات الطلاب) بمتوسط حسابي (1,89) ومع أن مسألة جدية تعامل المرشد مع مشكلات المسترشد مسألة نسبية إذ أن بعض الطلاب يأتي للمرشد وهو يرى أن مشكلته صعبة وشائكة في حين أن المرشد الطلابي لا يراها كذلك بحكم خبرته وتعامله مع مجموعة من الطلاب الآخرين وهذا ما يعطي الطلاب انطباعاً سلبياً حول عدم جدية المرشد الطلابي، ومع هذا فإنه يجب على المرشد إعطاء الطالب الاهتمام الكافي ومبادلته نفس الشعور حول أهمية مشكلته وضرورة حلها.

وجاءت العبارة رقم (10) (بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة أوقاتهم مزدحمة بأعمال أخرى ليس لها علاقة بخدمات الإرشاد الطلابي) في الترتيب الخامس بين عبارات هذا المحور حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,82) وهذا واقع ملموس في الجامعة إذ أنه لا يوجد مرشد طلابي متفرع لعملية الإرشاد، بل إن الجهات التعليمية تعتمد إلى تكليف بعض أعضائها بمهام الإرشاد إضافة إلى تكليفهم بتقديم وحدات تدريسية وأعمال مكتبية أخرى، ويمكن الحل هنا في تفرغ المرشدين الطلابيين أو على الأقل تخفيف العبء التدريسي عنهم.

وجاءت العبارة رقم (9) (بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة ليس لديهم دراية كافية بمشكلات وأحوال الطلاب في

بالعمل والمهنة، والاهتمام بالشخصية، كما أنه يكتسب مع الوقت قدرة أكبر على مواجهة المشكلات المختلفة بطريقة أكثر موضوعية، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات دون أن يعول كثيراً على الوالدين، أو المعلمين، أو الأصدقاء، ثم إنه قادر على الدفاع عن قراراته والسعي لتحقيقها ما لم تتوفر له أدلة خطأ هذه القرارات. كما أن الاختلاف والتباين الثقافي بين طلاب الجامعة الإسلامية بسبب انتمائهم إلى بلدان وثقافات مختلفة ربما يجعل بعض الطلاب يحجم عن الذهاب إلى المرشد الطلابي على اعتبار أن المرشد لن يتفهم مشكلته بسبب الاختلاف الثقافي بينها، واختلافهم كذلك في المنطلقات التي ينطلقون منها في حل المشكلات. إضافة إلى وجود بعض الاتجاهات السلبية السابقة حول الإرشاد الطلابي ومدى فاعليته في معاونة الطالب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الإرشاد الطلابي وجود اتجاهات سلبية يحملها الطلبة عن الإرشاد مثل دراسة الرواجفة [10]. ويقترح الباحث كحل لهذا المعوق أن تقوم الجامعة بنشر ثقافة الإرشاد الصحيحة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومحاولة بناء اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد الطلابي ومدى فاعليته في حل مشكلات التلاميذ ويمكن ذلك من خلال نشرات تعريفية، ومحاضرات وندوات حول المفهوم الصحيح للعملية الإرشادية.

وجاءت العبارتان رقم (3) ورقم (6) في الترتيب السادس والسابع على التوالي وبمستوى ضعيف، حيث بلغ متوسطهما الحسابي (1,39) وتشيران إلى المعوقات التالية: (برامج الإرشاد الطلابي بالجامعة لم تكن معلومة لدي من حيث مواعيدها وأماكنها والمشاركين فيها) و(لا أعرف نوعية الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب في الجامعة)

وربما يعزى ذلك إلى قلة البرامج الإرشادية في الجامعة وانفجارها إلى التنظيم فهي لا تعدو كونها محاولات فردية من كليات

وجاءت العبارة رقم (7) (أعتقد بأن بعض المرشدين الطلابيين في الجامعة لا يحافظون على أسرار الطلاب) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (2,50) وبمستوى مرتفع.

وفي الواقع أن هذا الخوف من الطالب له ما يبرره إذ أن طبيعة عمل المرشد الطلابي وطبيعة الجلسات الإرشادية قد تستدعي إلقاء الطالب بمعلومات تمس خصوصياته بشكل كبير وقد أشارت أدبيات الإرشاد إلى ضرورة المحافظة على أسرار المرشد وعدم البوح بها وأن كتمان السر من الخصائص والصفات الواجب توفرها في المرشد الطلابي بل إن الميثاق الأخلاقي لمهنة الإرشاد ينص على ضرورة المحافظة على سرية المعلومات التي يدي بها الطالب، ويبقى على المرشد أن يؤكد للطالب من خلال الجلسات الإرشادية على أن ما سيدلي به من معلومات سيكون محاطاً بالسرية التامة.

في حين جاءت العبارات (2,4,1) في الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بمستوى متوسط، وتشير هذه العبارات إلى المعوقات التالية (أشعر بالحرج عند تفكيري بطلب المساعدة من المرشد الطلابي) بمتوسط حسابي بلغ (2,07) و(لا توجد لدي قناعة كبيرة بجودة الإرشاد الطلابي في الجامعة) بمتوسط حسابي قدره (1,91)، و(لدي القدرة على حل مشكلتي بنفسني دون اللجوء إلى المرشد الطلابي) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,72).

ويلاحظ أن هذه المعوقات ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض من حيث المسببات والحلول؛ فتحرج الطالب الجامعي من مراجعة المرشد أمر متوقع في ظل عدم قناعة الطلاب بجودة الخدمات الإرشادية، ووجود اتجاهات سلبية عن الإرشاد الطلابي، كما أن شعور الطالب الجامعي بالاستقلالية يجعله يأنف من مراجعة المرشد.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها طالب الجامعة، فمن المتوقع عليه أن الشاب في هذه المرحلة ينزع نحو الاستقلال عن الأسرة، والاعتماد على النفس، والاهتمام

والمخرجات المرجوة منه؛ ولذا فإنه لا يكفي في التعريف بالبرنامج الإعلان فقط بل لا بد أن يتم إضافة إلى ذلك توضيح الأهداف العامة والخاصة ويجب أن يشتمل الإعلان على تعريف بمنفذ البرنامج، ويقترح الباحث أن يعتني مركز الإرشاد الطلابي بالإعلان عن برامجه في أماكن تواجد الطلاب ومن خلال قنوات مختلفة يتسنى للطلاب الاطلاع عليها والمشاركة فيها.

وجاءت العبارة رقم (20) (برامج خدمات الإرشاد الطلابي الفردية لا تلبي الاحتياجات النفسية للطلاب الجامعي) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (1,83) وهذا يتفق ويؤيد ما ورد في العبارة رقم (21) وقد أشارت كثير من الدراسات إلى ضرورة مراعاة الحاجات الإرشادية للطلاب عند بناء وتصميم البرامج الإرشادية، بل إن طبيعة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يحتم العناية بهذا الجانب بشكل كبير، فقد تقدم أنهم ينتمون إلى ثقافات مختلفة ولديهم موروثات اجتماعية متباينة وبالتالي فمن غير المجدي أن يفرض على جميع الطلاب برامج إرشادية واحدة، إن هذا التباين بين الطلاب يشكل تحدياً كبيراً أمام القائمين على الإرشاد الطلابي بالجامعة، ويمكن حل هذه المشكلة من خلال العناية بالحاجات الإرشادية للطلاب في ضوء التنوع الثقافي لطلاب الجامعة، ومحاولة تلبيتها من خلال ما يقدم من برامج ومحاضرات.

واحتلت العبارة رقم (23) (الإرشاد الطلابي في الجامعة لم يثبت فعاليته في مساعدة الطلاب) الترتيب الخامس قبل الأخير بين عبارات المحور حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,77) ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم مشاهدة الطالب للإرشاد الطلابي في الواقع الجامعي، وذلك بسبب حداثة تجربة الجامعة في الإرشاد الطلابي، إضافة إلى أن الإرشاد الطلابي يتعامل مع الطالب بشكل فردي وبالتالي فنتائجه لا تكون ملموسة على المستوى الجماعي.

وجاءت العبارة رقم (24) (دور الإرشاد الطلابي في الجامعة غير واضح بالنسبة لي) في الترتيب الأخير بين عبارات المحور

معينة بين الفينة والأخرى، إضافة إلى حداثة إنشاء مركز الإرشاد الطلابي في الجامعة، ويمكن الحدّ من هذا المعوق من خلال تكثيف الدعاية عن مركز الإرشاد الطلابي والخدمات التي يقدمها للطلاب الجامعي.

رابعاً: مناقشة نتائج الجدول رقم (7)

حققت العبارة رقم (21) (موضوعات المحاضرات والبرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة لا تسهم في دعم المسيرة العلمية للطلاب) الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2,09) وربما يعزى ذلك إلى أنه عند تخطيط البرامج والمحاضرات العامة الموجهة إلى الطلاب لا يتم استطلاع آرائهم حول المواضيع التي يرون أهميتها، ولا تبنى على أساس حاجات الطلاب الإرشادية وبالتالي فالطالب لا يرى فيها ما يجذبه إلى حضورها والمشاركة فيها، ويقترح الباحث أن يعطى للطلاب فرصة المشاركة في وضع البرامج واختيار مواضيع المحاضرات العامة التي تمس واقعهم.

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (19) (هناك تداخل بين عمل المرشد الطلابي وعمل عمادة القبول والتسجيل في الجامعة) بمتوسط حسابي بلغ (2,03) وهذا يكشف مشكلة حقيقة إذ أنّ التداخل بين أعمال الإدارات المختلفة يربك الطالب ويشتت وقته، إضافة إلى أنّ ذلك يؤثر على عمل المرشد الأساسي ويجعله ينشغل عن متابعة مشكلات الطلاب بأعمال أخرى يمكن إسنادها إلى جهات أخرى، لذا فإنّ الباحث يرى أنه يجب الفصل في الصلاحيات بين العمادات والجهات التعليمية وتوضيح آلية عمل المرشد الطلابي بشكل كامل أمام الطالب.

وجاءت العبارة رقم (22) (الإعلانات الخاصة بالمحاضرات والبرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة غير واضحة) في الترتيب الثالث بين عبارات المحور إذ بلغ متوسطها الحسابي (1,98) إنّ عدم الوضوح قد يشمل عدم وضوح مكان وزمان البرنامج الإرشادي وقد يشمل عدم وضوح أهداف البرنامج

الترتيب الثالث بين عبارات المحور حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,78) ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم توفير غرف خاصة بالإرشاد الفردي، فمن المعلوم أنّ العلاقة الإرشادية تحتاج إلى خصوصية كبيرة فوجود طلاب آخرين في غرفة المرشد يحرم المسترشد من طلب العون الإرشادي بسبب تحرج الطالب من الحديث أمام الآخرين، ولذا لا بد من تهيئة المكان المناسب لتقديم خدمة الإرشاد الفردي بالشكل المطلوب.

وجاءت العبارة (15) (مواعيد مقابلة المرشد الطلابي لا تتناسب مع الجدول الدراسي لأغلب الطلاب) بمتوسط حسابي بلغ (1,70) وربما يعزى السبب في ذلك إلى أنّ المرشد الطلابي وبسبب ازدحام أوقات دوامه بأعمال أخرى إضافة إلى كثرة الطلاب الذين يقدم لهم خدمة العون الإرشادي يضطر إلى إعطاء الطالب مواعيد تتعارض مع أوقات محاضراته ويمكن القضاء على ذلك بزيادة عدد المرشدين وتنظيم أوقات مقابلة الطلاب في الفترة المسائية بما لا يتعارض مع أوقات المحاضرات لدى الطلاب.

وجاءت العبارة رقم (14) (معظم الطلاب يجدون صعوبة في معرفة مكان تواجد المرشد الطلابي) في الترتيب الأخير بين عبارات المحور إذ بلغ متوسطها الحسابي (1,47) وهذا يشير إلى أنّ الطلاب لا يجدون صعوبة كبيرة في معرفة المكان الذي يتواجد فيه المرشد إلا أنّ المأمول العناية بشكل أكبر بقضية تحديد مكان واضح لجميع الطلاب.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المتغيرات التالية: (الجنسية، نوع السكن)

أولاً: حسب الجنسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب تبعاً لمتغير نوع الجنسية (سعودي، وافد) واستخدم اختبارات والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,50) وربما يعود سبب هذا إلى جهل الطالب بماهية التوجيه والإرشاد الطلابي بصورة صحيحة مما يستدعي نشر الوعي بين الطلاب بمفهوم الإرشاد الطلابي وأهميته والمهام التي يقوم بها مركز الإرشاد الطلابي.

خامساً: مناقشة نتائج الجدول رقم (8)

جاءت العبارة رقم (16) (المكان الذي يقابلني فيه المرشد الطلابي غير مناسب ويشعرنى بعدم الارتياح) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2,17) وهذا يدل بوضوح على أهمية وجود المكان المناسب للعملية الإرشادية وقد اتفقت جميع أدبيات الإرشاد على ضرورة تهيئة المكان للائم العملية الإرشادية، وهذه النتيجة متوقعة خصوصاً مع عدم وجود أماكن مخصصة من قبل الجامعة لخدمة الإرشاد الفردي، ويكمن حل هذه المشكلة في تخصيص غرف خاصة بالإرشاد الفردي على أن يراعى فيها الشروط اللازمة في مثل هذه الحالات من اتساع المكان واختيار ألوان الطلاء والأثاث والتهوية والإضاءة الجيدة، والبعد عن الضوضاء وتوفير قدر كبير من الخصوصية.

وجاءت العبارة رقم (18) (فترة الانتظار لمقابلة المرشد الطلابي غالباً ما تكون طويلة دون مبرر) في الترتيب الثاني حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,92) وربما يعود ذلك إلى ازدحام وقت المرشد الطلابي بمحاضرات وأعمال مكتبية أخرى إضافة إلى شحّ عدد المرشدين الطلابيين في الجامعة مقابل عدد الطلاب الكبير، ويقترح الباحث لحل هذه المشكلة تفريغ المرشد الطلابي لمهام الإرشاد وزيادة عدد المرشدين مقابل عدد الطلاب، ويمكن الاستعانة بطلاب الدراسات العليا في عملية الإرشاد (الإرشاد عن طريق الأقران) وإيجاد مكاتب للمرشدين في سكن الطلاب أثناء الفترة المسائية، كما أنّ زيادة قنوات التواصل بين المرشد والمسترشد قد تسهم في حل هذه المشكلة.

وجاءت العبارة (17) (غرفة المرشد الطلابي تمتلئ دائماً بأشخاص كثيرين مما يعطل عملية طلب المساعدة منه) في



## جدول 9

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لدرجة معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير الجنسية

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
معوقات شخصية	سعودي	138	14,05	2,16	1,759	428,
	وافد	195	13,60	2,39		
معوقات تتعلق بالمرشد الطلابي	سعودي	138	11,86	3,35	0,88	335,
	وافد	195	11,83	3,13		
معوقات تتعلق بزمان ومكان الخدمة الإرشادية	سعودي	138	8,84	2,71	1,303	684,
	وافد	195	9,22	2,61		
معوقات تتعلق بنوع الخدمات الإرشادية	سعودي	138	11,34	3,13	613,	662,
	وافد	195	11,13	3,02		
الكلي	سعودي	138	11,52	2,83	0,316	0,350
	وافد	195	11,44	2,78		

يدرسون في جامعة واحدة وفي نفس المسارات.

ثانياً: حسب نوعية السكن:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية كما يراها الطلاب تبعاً لمتغير نوع السكن (داخل الجامعة، خارج الجامعة) واستخدم اختبار ت والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير نوع الجنسية استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ كانت غير دالة عند  $\alpha = 0,05$  وهذا يشير بوضوح إلى أن جميع الطلاب سعوديون أو غيرهم يتفقون على وجود هذه المعوقات وهذه نتيجة منطقية كونهم

## جدول 10

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لدرجة معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير نوع السكن (داخل الجامعة، خارج الجامعة)

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
معوقات شخصية	داخل الجامعة	295	13,57	2,27	0,584	772,
	خارج الجامعة	38	13,81	2,32		
معوقات تتعلق بالمرشد الطلابي	داخل الجامعة	295	12,26	3,11	0,819	609,
	خارج الجامعة	38	11,80	3,23		
معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي	داخل الجامعة	295	9,57	2,84	1,239	434,
	خارج الجامعة	38	9,01	2,63		
معوقات تتعلق بطبيعة البرامج والخدمات الإرشادية	داخل الجامعة	295	11,65	3,21	0,918	856,
	خارج الجامعة	38	11,17	3,06		
الكلي	داخل الجامعة	529	11,76	2,85	0,847	0,744
	خارج الجامعة	38	11,44	2,81		

## أ. المراجع العربية

[1] راشد. علي (1998)، *الجامعة والتدريس الجامعي*، جدة: دار الشروق.

[2] منسي. حسن (2004)، *التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته*، الأردن: دار الكندي.

[3] حجازي. عزت (1978)، *الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

[5] العامودي. كفي (1992)، *المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المملكة الأردنية الهاشمية: (رسالة ماجستير غير منشورة)*، الأردن، جامعة اليرموك.

[7] رضوان. صافية (1998)، *المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة)*، فلسطين، جامعة النجاح.

[8] علي. منال فاروق (2005)، *معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة القاهرة، 19 (1) 287-259.

[9] القحطاني. ناصر (2009)، *معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بمحافظة القويبة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.

[10] الرواجفة. شاهر مسلم (2009)، *معيقات عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة*، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 2 (1) 52-33.

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير نوع السكن استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ كانت غير دالة عند  $(\alpha = 0,05)$  وهذا يشير بوضوح إلى أنّ جميع الطلاب الذين يسكنون داخل الحرم الجامعي أو خارجه يتفقون على وجود هذه المعوقات.

## 6. التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

1- العمل على تأهيل المرشدين الطلابيين و إكسابهم المهارات اللازمة للقيام بالعمل الإرشادي.

2- العمل على نشر الوعي الصحيح بالإرشاد الطلابي وأهميته للطلاب من خلال النشرات التعريفية، واللقاءات العلمية مع طلاب الجامعة.

3- العمل على بناء اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الطلابي في أوساط الطلاب وتصحيح المفاهيم الخاطئة،

4- ضرورة العناية بتجهيز أماكن خاصة للإرشاد الفردي والجماعي على أن يراعى فيها الشروط المتعارف عليها من مساحة المكان، وألوان الطلاء، ونوعية الأثاث، وتوفير الخصوصية للمسترشد.

5- العناية باستطلاع الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة عموماً، والحاجات الإرشادية لطلاب كل دولة على وجه الخصوص.

6- تفعيل الإرشاد عن طريق الأقران وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة الطلاب من جنسيات مختلفة لتقديم خدمة العون الإرشادي لأبناء جلدتهم.

7- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في اختيار مواضيع المحاضرات والبرامج الإرشادية التي تقدمها الجامعة.

8- القيام بحملة إعلانية مكثفة عن مركز الإرشاد الطلابي من خلال التعريف به وبأهدافه والخدمات التي يقدمها وطرق التواصل مع الطلاب.

## المراجع

[4] Alrcom-maricelaetal, (2002) Evidence for language quantitative trqitlocuson chorosome multielexautism families A,M,J HUM-cett 70 (1) 6071.

[6] Sutton, john, M, & fall, Marijane (1995), The relationship of schools climate factors to counselor – self-efficacy, *Journal of counseling and development*, vol (73).

[11] عطا. محمود، وحجازي، مصطفى، والدليم، فهد (2005)، واقع التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في مراحل التعليم العام، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

[12] الشناوي. محمد محروس (1996)، العملية الإرشادية، القاهرة: دار غريب.

ب. المراجع الاجنبية

# ACADEMIC ADVISING OBSTACLES IN THE ISLAMIC UNIVERSITY FROM STUDENTS VIEW

**Ghali D, Allogmani**  
**Assistant Professor**  
**Faculty of Education**  
**Islamic University**

***Abstract** \_This study aimed to investigate the main obstacles restraining academic advising and assistance services facing the undergraduate students at Islamic University from students' overview. The investigation based on descriptive survey (questioner) and analysis and a total of 333 full time undergraduate students (138 local and 195 international students) were selected randomly for this study. The questioner comprised of 24 statements divided into four main groups ; obstacles related to student himself , obstructions related to advisor proficiency, barriers attributed to accessibility to advisory services and that related to the advising programs and student service.*

*The analyzed data reveled clearly that students see the obstacles as in the flowing order,*

- 1) obstacles related to student himself.*
- 2) obstructions related to advisor professionally.*
- 3) impediments attributed to the availability of advisory services at certain time and place.*
- 4) that related to the program of advising and student services.*

*The study also showed that the main obstacles first group is the lake of confidence in the value of the advising programs in the University, Advisor qualification came on top among the obstacles related to the second group, Additionally, most of students related the obstacles associated with the third group to the unsuccessful announcements policy for general lectures provided by student services center, Furthermore students attributed obstructions in the fourth group to the lack of suitable environment for advising services.*

**Keywords:** *Academic advising, obstacles, Islamic University students*